وعرضيا للنوع اخر وذاتيا لغير محمول واذا اراد انه لايكون مشتركا اصلا بان يكون ذاتيا للتمام فالتمييز
ممنوع لانه اذا كان عرضيا للنوع اخر لايكون الامتياز حاصلا مع انتفاء هذا النوع عن الاشتراك
لانا نقول المراد سواك والمقصود هو التميز نظرا الى ذاتها وهو حاصل قوله بان يكون بازاء
الماهية كالانسان مثلا نوعان متباينان كالفرس والشجر ومتباينان للماهية لاحاجة الى هذا مع
قوله بازاء الماهية بناء كما ان الماهية كل منهما ايهما النوعين المتباينين في تمام مشترك بين الماهية
وذلك النوع كالحيوان المشترك بين الانسان والفرس والجسم النامي المنتصب القامة المشترك بين الانسان
والشجر ولا يوجد ذلك اي تمام المشترك المذكور كالحيوان مثلا في النوع الاخر كالشجر وكالجسم النامي المنتصب
القامة في الفرس مثلا فيكون الجزء الذي هو بعض تمام المشترك كالنامي في هذا المثال موجودا في كل نوع
من النوعين الذين هما الفرس والشجر داخل في كل واحد من تمامي المشترك الذين هما الحيوان والجسم النامي
المنتصب القامة لوجوده في الفرس بدون منتصب القامة وفي الشجر بدون الحيوان فلا تسلسل ولا انتهاء
الى المساواة قوله لم يثبت ههنا يعني يمكن تقرير الدليل المذكور على وجهين احدهما ما ذكرنا اولا ولا يتوجه
عليه ايضا انه لا يلزم من تحقق الجزء في نوع اخر ان يلزم تحقق تمام مشترك ثان والاخر ما ذكرنا ثانيا وهو دافع
لا يتوجه عليه او الوجه وهو يرد عليه انه لا يلزم منه تحقق الجزء في نوع ثالث حتى يلزم تمام مشترك ثالث ولا يمكن
تسلسله على وجه اخر يندفع عنه هذا ايضا بل لابد من اثبات انه لا يجوز ان يكون لماهية واحدة فصلان
لا يكون احدهما جزءا للاخر ولم يثبت ههنا انه جعل اثباته جزءا لهذا الدليل فليس هذا الدليل تاما فان قيل
فلابد من تركه … اخر … المقدمة الاولى يكون اهون واظهر واولى نقول انه
قد … الدليل … الوجوب … كالاستحسان وبهذا

سقط ما ذكر في بعض الحواشي ان دفع هذا الاعتراض لا يتوقف الا على ثبوته في هذا بل على ثبوته ههنا
اذ في موضعه وكالاشارة اليه ههنا فلا حاجة الى تركه بهذا الدليل لجواز اتمامه بالاشارة المثبوتة في موضع هذا
وانت خبير بانه لا اثبات ههنا ولا اشارة مع ان في بعض مقدمات هذا الدليل خفاء وفي الاثبات المذكور
نوع صعوبة وكالاشارة لا تدفع التردد والخفاء فالاولى تركه والذهاب الى الدليل الاخفاء فيه ولا صعوبة
كالدليل الذي ذكر في دليل قدس سره ولا يمكن ان يكون اي الجزء مشتركا بين الماهية وبين جميع ما عداه
من الماهيات من غير هذا الجزء وانما ترك القيد لظهور انه لا معنى للاشتراك للجزء بين الماهية ونفسه اي جملة
الماهيات اي الماهيات التي من غير هذا الجزء مما هي بسيط لا جزء لها وبهذا التقدير ظهر اندفاع ما قيل
بساطة الماهية لا يمنع الاشتراك الجزء لجواز ان يكون جزء التمام المشترك نفس الماهية البسيطة ومع انه يجوز ان يكون
الجزء عرضا عاما بالنسبة الى الماهيات البسيطة فجوابه قد سبق من ان المقصود هو التميز نظرا
الى ذاتها فان قلت فعلى هذا ينحصر اجزاء الماهية في الفصل وهو هنا نقض اجمالي الدليل ان هذا الجزء
فصل وملخصه ان دليلكم هذا لا يصح لجميع مقدماته لجريانه مع تخلف المدلول عنه لانه لو لم يتخلف المدلول عنه
لانحصر جزء الماهية في الفصل وهو … دليل ذكره ومحصل الجواب ان الدليل ليس بجار في الجنس لان كون الجزء
بحيث لا يكون تمام المشترك معتبر في الدليل بقرينة المقابلة وبعد السؤال والجواب على الوجه الذي قررناه مغايرا
لهما على الوجه الذي سيأتي بعيد هذا في تعريف الفصل وسيظهر المنوفان شاء الله تعالى قوله الظاهر
في العنوان … وذلك لانه وقوله ينتهي راجعا الى تمام المشتركات لان السلسلة انما ينتهي الى بعض
تمام المشتركات بل الى تمام المشترك لان السلسلة لا ينتهي الى ما هو خارج عنها … الظاهر انه
الظاهر ان المراد بعض … ويكون … السلسلة غير … يكون … لها

Copyright © King Saud University